

الثبات على الدين | فضيلة الشيخ عبد العزيز الراجحي

عبد العزيز الراجحي

صلى الله وببارك عليه وعلى الله واصحابه التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاني احمد الله تعالى
واشكره واثني عليه الخير كله ان يمن علينا بهذا اللقاء - 00:00:00

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله لقاء مباركا وان واسأله سبحانه ان يرزقنا جميعا الاخلاص في العمل والصدق في القول كما اسأله
سبحانه وتعالى ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه. ايها الاخوان - 00:00:18

ان مسلم الذي من الله عليه بالاسلام ودهاد للايمان هو في نعمة عظيمة حري به ان ان يرتبط بهذه النعمة وان يفرح بها وان يستبشر
بها وان يسأل الله الثبات عليها - 00:00:38

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فاذا من الله على الانسان في الاسلام وله الايمان فان هذه اعظم النعم
بعد ان خلقه الله ووجده من العجب اعظم ملة - 00:00:57

واعظم نعمة ينعم الله بها على اللسان هو ان يهديه للايمان والاسلام وادا هداه اليه بعد ذلك لتعلم القرآن وتعلم العلم فهذا خير ونور
على نور. والمسلم يفرح بالهدایة ويغتبط بها - 00:01:13

طرح استبشار واعترافا لله تعالى بالنعمة لان الفرح فرحة وراحوا الفرح فرحة فرح محمود وفرح ميمون الفرح المحمود هو الفرح
بفضل الله عز وجل توفيقه بالعمل الصالح والعلم النافع وتعليم القرآن - 00:01:33
والهدایة الايمان والاسلام والفرح المذموم هو فرحة الاشر والبطر. كما كالفرح الذي حصل لقاروئي الذي ختم الله به الارض. ونصحه
قومه اذ قال له قوم لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. هذا هو فرح اشهر البطل. فعلى المسلم الذي من الله عليه بالاسلام ان يرتبط -
00:01:56

بهذا الخير وان يفرح به ويستبشر به وان يسأل الله الثبات على هذا الدين وعلى هذا الاسلام. هناك وسائل بتثبيت من هذه الوسائل
الاعتراف بالله تعالى بالفضل والنعمة وتعظيم الله سبحانه وتعالى بالقلب. ان يعظم الانسان ربه. ويعرف له بالنعمة - 00:02:17
ويعلم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي من الله عليه وان الله تعالى هو الذي هداه وهو الذي وفقه وهو الذي انعم عليه ليس بحول منه
ولا بقوه ولكنه فضل الله - 00:02:43

ولكنه فضل الله خصك به واجتبك وهداك فالمؤمن خصه الله بنعمة دينية دون الكافر حب اليه الايمان وزينه في قلبه وجعله يكره
الكافر والفسق والمعاصي. وجعله راشدا ليس غاويا ولكن الله حب اليهم الايمان - 00:02:58

وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكافر والفسق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله فضلا من الله ونعمة فتعظيم الانسان لربه
عز وجل اجلاله له واعترافه له بالفضل والنعمة بالثبات. يعظم الله عز وجل تعترف له بالفضل - 00:03:22

وكذلك ايضا من اسباب الثبات اللهج بذكر الله وحمده وشكوه باللسان وتسويقه وتقديسه. ومن اسباب الثبات على هذا الدين. الى الله
وسؤاله واللجاج اليه سبحانه وتعالى يهدي قلبك وان يثبتك - 00:03:47

على الايمان دعاء الله والتضرع اليه وسؤاله في ان يثبت قلبك على الايمان وعلى هذا الدين وان يهديك الصراط المستقيم. ثبت في
الحادي الصحيح الذي رواه الامام مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:07

كان يكثر من هذا الدعاء يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وتقول له عائشة يا رسول الله انك تكثر من هذا الدعاء يا
مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فهل تخاف؟ قال وما يؤمنني يا عائشة - 00:04:26

وقلوب العباد فان اصبع الرحمن اذا اراد ان يقلب قلب عبد قلبه. فاذا كان هذا نبي الله عليه الصلاة والسلام اشرف الخلق
يكثر من هذا الدعاء وغيره من باب اولى - 00:04:42

ومن اسباب الثبات على هذا الدين الدعاء بفهم دعاء الله وسؤاله الثبات على هذا الدين. تنبية القلب على هذا الدين ومن
اسباب الثبات على هذا الدين الاكثر من تلاوة القرآن - 00:04:57

ان تكثر من تلاوة القرآن برغبة ورهاة وحضور قلب وتدبر وتأمل بمعانيه وتفكير في امثاله ومعانيه لؤمن بمقتضاه وتعمل بمحكمة
وتنفذ احكامه وتصدق اخباره المسلم الذي يكثر من تلاوة القرآن ويداوي بالقرآن الكريم امراض قلبه - 00:05:16

ويسأل الله الثبات على هذا الدين. هذا الثبات على الدين. ومن اسباب الثبات على هذا الدين صحبة الاخيار صحبة الاخيار ولا سيما
اهل العلم واهل الفضل والكون معهم ومرافقهم والجلوس معهم والأخذ عنهم - 00:05:44

التخلق بأخلاقهم الطيبة والاستفادة من علومهم واحوالهم واخلاقهم وصفاتهم فهذا من اسباب الثبات على الدين والله سبحانه وتعالى
الكريم الوهاب ومن عبده سبحانه وتعالى ان المؤمن اذا صدق مع الله - 00:06:08

وامن بالله ورسوله لهج ذكره وحمده واعترف له بالنعمة وعظمته سبحانه و اكثر من تلاوة كتابه وصحب الاخيار وابتعد عن عن
الاشرار ونصح لعباد الله فان الله يثبته ويميته على الاسلام - 00:06:32

فنسأل الله تعالى ان يثبت قلوبنا على الطاعات وان يتوفانا على الاسلام وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه وان يرزقنا تلاوة هذا القرآن
الكريم تأمل معانيه والتفكير في امثاله وتنفيذ احكامه - 00:06:58

وتفصيل اخباره والايام بمقتضاهه. والعمل بمحكمه ونسأله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لصحبة الاخيار وان يوفقنا بتعظيمه سبحانه
واجلاله واللهم ذكره وحمده وتلاوة كتابه وان يوفقنا لمصاحبة الاخيار واهل العلم والفضل - 00:07:18

ومصاحبتهم والاستفادة منهم منهم والأخذ من علومهم ونسأله سبحانه ان يثبتنا على دينه القويم وان يتوفانا على الاسلام غير
مغيرين له ولا مبذرین انه ولی ذلك وال قادر عليه وصلی الله وسلام وبارك على عبد الله ورسوله نبینا محمد وعلى الله واصحابه
والتابعین - 00:07:42

نعرف بعض الاسئلة احسن الله اليكم يقول ما هي نصيحتكم لطلاب العلم الذين يتصرفون بسوء الخلق مع العلم نصيحتي لهم ان
يواجهوا انفسهم على حسن الخلق. وطالب العلم بالخصوص وعليه ان يتختلف بالاخلاق الفاضلة - 00:08:01

الاخلاق الحسنة لانه قدوة. طالب العلم قدوة. فينبغي ان يكون قدوة لنفسه في اخلاقه وافعاله واقواله وعليه ان يتحمل ويصبر
ويخالط الناس بخلق حسن يقول اولى الناس بالاقتداء بالنبي صلی الله عليه وسلم واصحابه - 00:08:20

واولى الناس امثال اولى الله واسباب نواحيه وواولى الناس بالاختصاص في صفات المؤمنين والله سبحانه وتعالى وصف المؤمنين
بصفات عظيمة. قال سبحانه وسأرعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء
والضراء. والكافرين الغيظ - 00:08:38

والعافين عن الناس والله احب ان احصيكم والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر
الذنوب الا الله ولم يغفرها على ما فعلوا اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانار خالدين فيها ونعم اجر العاملين.
هذه الصفات الاخيار صفة المستقيم - 00:09:00

يسارعون الى ناصرة الله ورضوانه وجلس وينفقون في السراء والضراء ويكتظون الغيظ من صفاتهم انهم ينفقون في السراء والضراء
في وقت الشدة وفي وقت الرخاء وفي الليل والنهار كما في قوله تعالى الذين يفرون اموالهم بالليل والنهار - 00:09:22
وبصفاتهم كظم الغيظ كظم الغيظ هو ان اذا اغضبك احد فانك لا تنفذ هذا الغضب بل تكذبه وتسكت عليه ولا تنفذه ولا توقن العقوبة
بمن اغاظك ولا ترد عليه بالمثل - 00:09:41

هذا كذب الغاية ثم قال والعافين عن الناس هذه مركبة اعلى وهو انك حينما يخطئ عليك انسان تكتظم الغيظ فلا تردوها عليه بالمثل
ولا تنفذوا غيظك ثم تترقى الى مرتبة اعلى وهي ان تعفو عنها ايضا - 00:09:58

متسامحة والله يحب المحسنين وهل درجة اعلى وهي ان تحسن اليه زيادة على ذلك. ما الذي يستطيع هذا الاخلاق عظيمة كما قال الله تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذي الحظ العظيم. كثير من الناس - 00:10:19

يرد الصعصعين اذا اخطأ عليه الانسان او غلط عليه الانسان او تكلم على الانسان لا يرد عليه بالمثل وانما يرد عليه بمثليه اذا سبه مرة سبه سبتيين لكن الموفق هو الذي يكظم الغيظ - 00:10:35

ثم بعد ذلك يعفو عن ظلمه وفي الحديث من كظم غيظا ولم ينفذه دعي على رؤوس الخلائق يوم القيمة وخيره الله من الحور العين ما شاء او كما بعد ذلك - 00:10:51

يترقى الى درجة اعلى يعفو عنه ويسامحه ثم ويحسن اليه. ويقال ان علي بن حسين طبق هذه الصفة الثلاثة زين العابدين كان له خادم جاء مسرعا مع ابريق وصب على الماء - 00:11:09

ورفع الجثث بقوه حتى ضرب سنه وكسره من دون اختيار فتألم علي ابن الحسين واغتاظ وكان الخادم فقيها. فقال له تذكر وقال والكافرين الغيظ فقال كظمت غيظي ثم قال له العافين عن الناس. فقال عفوت عنك - 00:11:28

ثم قال والله احب المحسنين قال اذهب فانت حر الصفات الثلاث وقال سبحانه وتعالى في اية اخرى تدفع بالتي هي احسن ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حميم ادفع بالتي هي احسن - 00:11:51

اذا هذاك انسان او ظلمك انسان او شبك انسان لا ترد عليه بمثله لا تدفع السيئة بالسيئة ادفع الحسنة ادفع بالتي هي احسن واذا دفعت بالتي هي احسن وعاملته - 00:12:12

بالحسنة اسعى اليك واحسنت اليه انقلب العدو صديقا صار عدو صديق يدفع باللهي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی الحمير ينتقل من كونه عدو الى قبوله انسان يسبك ويؤذيك ثم تهدي له هدية وتحسن اليه وتعامله بالمعاملة الطيبة لكن ما الذي يستطيع هذا - 00:12:27

من الذي يستطيع ان يكسب سباح نفسه فهو الموفق ولهذا قال من اناه الله الصبر واليقين والحلم وهذا هذا موفق اعطاه الله حظا عظيما ولهذا قال سبحانه وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو الحظ عليهم - 00:12:49

فينبغي لطالب العلم ان يتصل بالحلم والصبر وكظم الغيظ والتحمل حتى يكون قدسا لغيره - 00:13:11